

رد الشيخ د. محمد حسان على قول د. سعد الهاللي بالتساهل في وقت صلاة الفجر

محمد حسان

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد الاستشهاد بحديث شكوى زوجة صفوان ابن المعطل السلمي رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

الاستشهاد بهذا الحديث على تضييع صلاة الفجر على الدوام بغير عذر استشهاد لا يصح على الاطلاق فالحديث رواه احمد وابو داود وابوه يعلى والبيهقي وابن حبان وغيرهم وقد صحح اسناده الحافظ ابن حجر وابن القيم - [00:00:18](#)

واحمد شاکر والالباني وغيرهم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عند رسول الله وقالت يا رسول الله ان زوجي صفوان ابن المعطل يضربني اذا صليت - [00:00:42](#)

ويفطرني اذا صمت ولا يصلي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس قال ابو سعيد وصفوان عند رسول الله عليه الصلاة والسلام فسأله عما قالت زوجته وقال يا رسول الله اما قولها يضربني - [00:01:05](#)

اذا صليت فانها تقرأ بسورتين وقد نهيتها نهاها لانها كانت امرأة تطيل الصلاة وتطيل القراءة وكان صفوان ابن المعطل يعمل طوال الليل بسقي الماء بسقي الماء فكان يحتاج امرأته في النهار فتتشغل عنه بالاطالة والصلاة - [00:01:26](#)

فقال عليه الصلاة والسلام لو كانت سورة واحدة لكافة الناس واما قولها يفطرني اذا صمت فانه يقصد الصيام النافلة انها تنطلق فتصوم. قال فانها تنطلق وتصوم. وانا رجل شاب لا اصبر. يعني لا يصبر على البعد عن زوجته - [00:01:57](#)

وامرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ لا تصوم امرأة الا باذن زوجها اي صيام التطوع الفريضة فلا اذن للزوج في صيام الزوجة واما قولها اني لاصلي حتى تطلع الشمس فان - [00:02:24](#)

اهل بيت قد عرف لنا ذاك لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس. فقال عليه الصلاة والسلام اذا استيقظت فصل صفوان ابن المعطل السلمي رضوان الله عليه كان هو واسرته وقومه ممن يسقون الماء بالليل - [00:02:44](#)

فكان يغلبهم النوم ينام احدهم كالمغمى عليه من شدة التعب فلما اعتذر بذلك للنبي عليه الصلاة والسلام عذره وقبل منها منه العذر على تقصيره ولن يعنفه عليه الصلاة والسلام الاحتمال - [00:03:10](#)

ان هذا يكون منه في وقت التعب الشديد دون غيري هذا الوقت والظن صفوان ابن المعطل السلمي رضي الله عنه وهو الصحابي الجليل الذي قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام في حادثة الافك - [00:03:32](#)

ما علمت عنه الا خيرا الظن انه لا يعتمد ابدا ولا يقصد ابدا ان يضيع صلاة الفجر كيف ولا يوجد الان في احاد المؤمنين من يعتمد ويقصد ان يضيع صلاة الفجر على الدوام - [00:03:55](#)

وان يصليها على الدوام بعد طلوع الشمس. من غير عذر ومن غير تعب ومن غير عناء ومن غير مرض. ومن غير مشقة دقة شديدة تمنعه من ذلك. احاد المؤمنين لا يفعل ذلك الان - [00:04:16](#)

فكيف بصحابي جليل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي في حقه ما علمت عنه الا لا خير والمراد في الحديث الذي رواه مسلم وابو داود والترمذي وغيرهم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في النوم تفريط - [00:04:32](#)

انما التفریط في اليقظة فاذا نام احدكم عن الصلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها. المراد هذا لمن غلبه النوم من غير اختياره مع شدة حرصه وصدق نيته في القيام لصلاة الفجر - [00:04:57](#)

فاذا نام في هذه الحالة وصار كالمغمي عليه لمرض او لتعب او لارهاق او لعناء او لعذر من الاعذار فلا اثم عليه لا يكلف الله نفسا الا وسعها فاتقوا الله ما استطعتم - [00:05:19](#)

اما ان يضيع صلاة الفجر عن قصد وعن عمد ولا يبالي بوقتها ولا تشغل قلبه في الوقت الذي لو كان عنده عمل لضبط المنبه ولكلف والده ووالدته وزوجته وامه واخته واخوانه. ان يوقظوه للعمل - [00:05:38](#)

او لموعد الطيارة او لموعد السفر اما صلاة الفجر هل يستدل بالحديث هذا بهذه الكيفية وبهذه الطريقة لنرخص للناس في هذه الاوقات اوقات الفتن قيمة صلاة الفجر وعظمة صلاة الفجر - [00:06:05](#)

الصلاة يا اخواني واخواتي هي الركن العملي الاول في الاسلام وهي عماد الدين. وهي افضل الاعمال عند الله جل وعلا بعد التوحيد وهي الفيصل بين الايمان والكفر كما قال الصادق الذي لا ينطق عن الهوى. بين الرجل وبين الكفر - [00:06:26](#)

ترك الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة وقد اشرك وقال صلى الله عليه وسلم اذا صلحت صلح سائر عمله واذا فسدت فسدت سائر عمله. قال جل وعلا - [00:06:45](#)

الله يأمرك الله يأمرك اسمع كلام ربك ولا تسمع كلام احد مهما كان اسمه ومهما كان علمه ومهما كان وزنه ومهما كان قدره. لا قدر لمخلوق الى وجه الارض اذا خالف قوله - [00:07:05](#)

قول ربنا وقول نبينا صلى الله عليه وسلم الله جل وعلا يأمرك حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقل لله قانتين. والصلاة الوسطى كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي صلاة العصر. شغلونا عن الصلاة - [00:07:24](#)

الوسطى صلاة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا في يوم بني قريظة هكذا قال عليه الصلاة والسلام وقال جل وعلا فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. قال ابن عباس لم يضيعوا الصلاة بالكلية ولكن - [00:07:44](#)

عن وقتها فسوف يلقون غيا والغى واد في جهنم اعاذني الله واياكم منها. وقال سبحانه وويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يراؤون ويمنعون المعول - [00:08:06](#)

وقال تعالى الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين اذا كان هذا الوعيد يا اخواني وبيا اخواتي لمن يؤخر بعض الصلوات عن اوقاتها - [00:08:27](#)

فكيف بمن ضيعها؟ وتركها بالكلية واؤكد لحضراتكم على ان صلاة الفجر وصلاة العشاء هي المقياس الحقيقي الذي يقاس به الايمان والنفاق في قلب المسلم والمسلمة قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة - [00:08:46](#)

اثقل الصلاة على المنافقين صلاة الفجر وصلاة العشاء. ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا. فصلاة الفجر في وقتها تشرح الصدر وتريح النفس وتسعد القلب وتبعد عن الانسان الضيق والاكتئاب والكسل. كما قال عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيحين من حديث ابي هريرة يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم - [00:09:12](#)

اذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد. فان استيقظت فذكر الله انحلت عقدة. فان توضأ انحلت عقدة فان صلى اي صلاة الصبح انحلت عقده - [00:09:42](#)

كلها الله الله انحلت عقده كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان فاهل الفجر وجوههم مسرة وجباههم مشرقة ونفوسهم طيبة واعمالهم زكية واوقاتهم راضية واحوالهم مباركة. ويكفيهم فضلا انهم يبدأون يومهم كل يوم بهذه الطاعة العظيمة. ويحصلون هذه - [00:10:01](#)

بركة الكبيرة نعم ان الله جل وعلا يا اخواني وبيا اخواتي خص صلاة الفجر بمكانة عظيمة من بين الصلوات فجعل لها زيادة وجعل لها عظيم فضل وكبيرة مثوبة وقال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:36](#)

مبيننا فضل هذه الصلاة بشر المشائين الى المساجد في الظلم بالنور التام يوم القيامة والحديث رواه ابو داود وغيره من حديث بسند

صحيح واهل الفجر في معية الله وحفظه وضمانه - 00:10:59

وامانه كما في صحيح مسلم من حديثي جرير بن عبدالله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله. يعني في حفظ الله وحمايته وعهده - 00:11:18

فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فيدركه فيكبه على وجهه في النار اي من تعرض تدبر معي لمن صلى الفجر بالاذى وقد اخفر ذمة الله وامانة واعتدى على من هو في جوار ربه سبحانه وتعالى. فان لم يرجع ويتب الى الله جل وعلا. كبه الله سبحانه وتعالى في النار -

00:11:38

بل وتشهد الملائكة لاهل صلاة الفجر لاهل صلاة العصر تشهد لهم عند الله بانهم من اهل الصلاة كما في الصحيحين من حديث ابي

هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة - 00:12:08

بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر. ثم يعرج الذين كانوا او باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو بهم كيف تركتم عبادي؟

فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون. والحديث رواه البخاري ومسلم. ويكفيهم شرفا - 00:12:29

انهم يشهدون قرآن الفجر الذي قال الله فيه اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وصلاة الفجر والعصر في وقتها سبب لدخول الجنة. قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث ابي موسى من صلى البردين

دخل الجنة. وفي صحيح مسلم لن يلج - 00:12:49

احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها اي صلى الفجر وصلى العصر بل ابشروا يا اخواني ويا اخواتي يا اهل الفجر بان صلاة

الفجر والعصر من اعظم الاسباب التي توصلك الى النظر الى وجه الله جل جلاله - 00:13:19

كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته انكم لترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته. فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس يعني الفجر. وقبل -

00:13:42

بها يعني العصر فافعلوا ثم قرأ قول الله جل وعلا وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وفي صحيح مسلم من حديث

عائشة انه صلى الله عليه وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها. علماؤنا على - 00:14:06

ان المراد بالركعتين هنا هما ركعتا السنة اذا كان اجر السنة هذا خير من الدنيا وما فيها فكيف باجر الفريضة والفريضة احب الى الله من السنة. كما قال في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - 00:14:26

فمن نعمة الله جل وعلا ان من يصلون الفجر ومن يصلون العشاء يكتب الله عز وجل لهم اجر القيام لليل كله في صحيح مسلم من

حديث عثمان رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل - 00:14:48

ومن صلى الصبح في جماعة وكأنما صلى الليل كله فاذا اردت ان تزكي نفسك وتطهر قلبك وتتغلب على شيطانك فاصدق النية وطهر السريرة والطوية ولا تضيع وقتك مع افلام والمسلسلات والمواقع - 00:15:12

الهواتف النقال او المحمولة وانما اصدق النية وسل الله جل وعلا ان يطهرك من ذنوب الخلوات وان طهران يطهرك من ذنوب الجلوات

من اعظم الاسباب التي تحول بينك وبين صلاة الفجر - 00:15:35

ايها الاحبة قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اردت ان اذكر اخواني واخواتي ان يحرصوا على الصلوات عمة وان

يحرصوا على صلاة الفجر خاصة ولا يسمع لاي احد يلبس عليهم دينهم - 00:15:57

ويريد ان يبيع لهم دينهم. وان يحرمهم هذا الفضل وهذا الخير لم تبقى الا الصلاة لنميعها ولنقدمها لجمهور المسلمين بهذه الطريقة

التي تصيب قلوب كثير من شبابنا واولادنا حتى يظن البعض ان الصلاة - 00:16:16

بهذه القيمة وليست بهذا القدر احذروا ثم احذروا. واسأل الله جل وعلا الا يحرمني واياكم المحافظة على الصلوات عامة وعلى صلاة

الفجر خاصة وان يجعلنا واياكم من اهلها انه ولي ذلك والقادر عليه. واسأله ان يجنبني واياكم الفتن ما ظهر منها ما بطن - 00:16:38

انه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير. وصلى الله على نبينا وحبيبنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله

